

فتح القدير

41 - { قال هذا صراط علي مستقيم } أي حق علي أن أراعيه وهو أن لا يكون لك على عبادي سلطان قال الكسائي : هذا على الوعيد والتهديد كقولك لمن تهدده طريقك علي ومصيرك إلي وكقوله : { إن ربك لبالمرصاد } فكأن معنى هذا الكلام هذا طريق مرجعه إلي فأجازي كلا بعمله وقيل على هنا بمعنى إلى وقيل المعنى على أن الصراط المستقيم بالبيان والحجة وقيل بالتوفيق والهداية وقرأ ابن سيرين وقتادة والحسن وقيس بن عباد وأبو رجاء وحميد ويعقوب { هذا صراط علي } على أنه صفة مشبهة ومعناه رفيع